Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي عام ١٩٠٨، يهاجم شو فى مسرحية «*الزواج*»، نظم الزواج والطلاق فى بريطانيا، ويسخر من التقاليد التى يتبعها الناس فى كلتا الحالتين.

وفى عام ١٩٠٩، ظهرت مسرحية «*إظهار حقيقة بلانكو بوسنيت*» التى أعلن فيها شو إيمانه بالغريزة باعتبارها العامل الأساسى المحرك لأعمال الإنسان، وأن الطبيعة إله لا يزال يطوّر نفسه.

ثم صدرت له بعد ذلك على التوالى مسرحية «*الارتباط الخاطىء*» فى عام ١٩١١، ثم مسرحية «*أندروكليز والأسد*» ومسرحيته العظيمة «*بيجماليون*» فى عام ١٩١٢. وتصور مسرحية «*أندروكليز والأسد*» عذابات المسيحيين فى فجر التاريخ المسيحى، أيام أن كان حكام الرومان يتلهون بإلقاء الشهداء المسيحيين المتمسكين بدينهم الجديد لتفتك بهم الوحوش الجائعة فى حلبات السباع بمدينة روما.

أما «*بيجماليون*» فقد بناها شو على الأسطورة الإغريقية التى صنع فيها المثّال بيجماليون ـ كاره النساء ـ تمثالا لربة الجمال والحب فينوس، فلم يلبث أن هام بتمثاله حبا وجعل يضرع للربة أن تبعث الحياة فى التمثال، فاستجابت له وتزوج بيجماليون التمثال. وقد ظهرت هذه المسرحية فى السينما الأمريكية كفيلم استعراضى غنائى باسم «سيدتى الجميلة» من تمثيل أودرى هيبورن وركس هاريسون، كما ظهرت أيضا بنفس هذا الاسم على المسرح المصرى فى الستينيات كمسرحية استعراضية غنائية أيضا من تمثيل شويكار وفؤاد المهندس.

وفى عام ١٩١٣، كتب شو مسرحية «*كاترين العظمى*» التى سخر فيها من كاترين العظمى قيصرة روسيا.

بعد ذلك كتب شو على التوالى مسرحية «*منزل القلوب المحطمة*» فى عام ١٩١٤ ومسرحية «*العودة إلى متوشالح*» فى عام ١٩٢١، والتى يُضَمِّنها شو تصوره لتطور الجنس البشرى، وما يتخيله من مدن فاضلة قد يعيش فيها البشر فى المستقبل. وحين بدأ شو فى كتابة هذه المسرحية، كانت آراؤه فى النشوء والتطور قد انتقلت من تأثير صامويل بتلر إلى تأثير هنرى برجسون، الفيلسوف الفرنسى صاحب نظرية «*التطور الخلاّق*». لقد افتتن شو بمصطلح «التطور الخلاّق» وبدأ يستعمله بكثرة منذ ذلك الحين. والفرق الأساسى بين نظرية «دفعة الحياة» كما صورها شو فى مسرحية «*الإنسان والإنسان الأسمى*»، ونظرية «التطور الخلاق» التى ضمنها مسرحية «*العودة إلى متو شالح*»، أنه طبقا للأولى يعتمد التطور على تراكم العادات المكتسبة المتوارثة من جيل إلى جيل. أما فى نظرية «التطور